# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

رمضان المبارك / ١٤٤٥ هـ - آذار ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد ( ٢١ )

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/ العراق

**مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**
**ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية**

السنة الثامنة / العدد ( ٢١ )

(رمضان المبارك ١٤٤٥هـ، آذار ٢٠٢٤م)

**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م**

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

**كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد**

**م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...**

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

**للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.**

**أ.د. غسان حميد عبدالمجيد**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير**
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

**نسخة منه الى:**
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

**مهند ، أنس**
**٢١ / تشرين الاول**

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ ١٨/١١/٢٠١٢

## كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

**تدقيق اللغة العربية**

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

**تدقيق اللغة الانكليزية**

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

## أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق


أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.


## سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

# تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

## المراسلات


**توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:**

**جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.**

**موقع المجلة على الانترنت:** www.altoosi.edu.iq/ar

**البريـــد الإلكتـــــروني:**mjtoosi3@gmail.com

**نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)**

**صندوق بريد: (٩).**


تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

## افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

يعدّ البحث العلمي في القرن الواحد والعشرين من أهم ما انماز به هذا القرن، فوصلت مراكز الأبحاث في العالم الى أكثر من سبعة عشر ألف مركز بحثي تخصصي، وأصبحت الدول المتطوّرة تقاس قيمتها بما تمتلك من مراكز بحثية ، وما تنتجه من أبحاث علمية تقدمّ حلولا لمشكلات المجتمع على الصعد كافة.

وإيماناً بهذا المبدأ، إنطلقت كلية الشيخ الطوسي الجامعة في النجف الأشرف في مشروع علمي أكاديمي ، تمثّل بمجلة علمية محكّمة ، حملت اسمها الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمّناً بمنهجه العلمي الرصين في اكتشاف الحقائق، وسيراً على نهجه المعتدل، إيماناً منها أن العلوم لا يمكن لها النضوج والتطوّر، إلا إذا وجد لها قارئ متميز، ومتلق قادر على تقبّل الفكر الآخر، مهما اختلفت الاتجاهات، وافترقت المشارب ، وإلا ستبقى الأبحاث من دون نشرها حبيسة فكر منتجها فقط.

المجلة تعنى بنشر الأبحاث العلمية الرصينة في العلوم الإنسانية كافة، بعد إجازتها من الخبراء العلميين على وفق السياقات الأكاديمية المعتمدة في رصانة المجالات العلمية.

**ومن الله التوفيق**

**مدير التحرير**

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**جاسم حسن القره غولي**

# المحتويات


| الدراسات القرآنية والحديث الشريف | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| مقاربات بينيّة في ترتيب الآيات والسور وتاريخ القرآن | أ.د. ستار جبر الأعرجيّ<br>الباحث: عبد الخالق مرحب تمكين<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه | ١٩ |
| فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية | الباحث: زينب علاء محمد جواد الأعسم<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه<br>علوم القرآن و الحديث الشريف<br><br>أ.د. محمد محمود زوين<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه<br>علوم القرآن و الحديث الشريف | ٤٥ |
| الأسس التفسيرية عند الراغب الأصفهاني<br>– الأسس اللغوية أنموذجاً – | الباحث: سهام جواد<br>جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية<br>قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية<br><br>أ.م.د. عدي الحجّار<br>جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية | ٨١ |
| أقوال سعيد بن جبير في تفسير الطوسي المسكوت عنها والمرجحة دراسة تحليلية | أ.م.د. لواء حميزة كاظم العياشي<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه | ٩٧ |

| | | |
|---|---|---|
| أسماء الإمام علي ( عليه السلام ) المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن | أ.م.د. هدى علي عباس الخالدي<br>جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد | ١١٥ |


## الدراسات الأصولية والفقهية


| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم) | الباحث: عادل عبد الرزاق محسن<br>كلية الإمام الكاظم (ع)<br>أ.د. مسلم كاظم الشمري | ١٤٧ |
| تحديد العلاقة بين افراد الحكم الظاهري | الباحث<br>محمد حسين علي جواد الحسني<br>أ.د.صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه | ١٦٩ |
| حَقِيقَةُ الشُّرُور وَمُنَاقَشَةُ اِشْكاليَتِهَا وِفْقَ الرُؤيَةُ الإسْلامِيَّة | أ.م.د. خالد يونس النعماني<br>كلية الطوسي الجامعة<br>قسم علوم القرآن الكريم<br>النجف الأشرف | ١٩٧ |
| حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية | الباحث: هناء عليوي عبد<br>جامعة الكوفة – كلية الفقه | ٢٢٣ |

| الدراسات اللغوية والأدبية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| الأخبار الأدبية وطرائق إسنادها في كتاب الاقتباس للثعالبي | الباحث: اسماء عبد زيد حميد<br>جامعة الكوفة – كلية الاداب<br><br>أ.م.د. ظاهر محسن جاسم<br>جامعة الكوفة– كلية الاداب | ٢٤١ |
| استفهام في البناء خبر في المعنى في شعر محمد رضا الشبيبي مثالًا | أ. م. د. فضيلة عبد العباس الأسدي<br><br>الباحث: زهـــراء عقيــل عبد زيد<br>جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات<br>قسم اللغة العربية | ٢٦٩ |
| الجهود التي تناولت نسبة كتاب العين للخليل | أ.م.د. عادل عباس النصراوي<br>جامعة الكوفة– كلية التربية الأساسية<br>قسم اللغة العربية<br><br>الباحث: عمار علي عبد الله<br>المديرية العامة لتربية النجف | ٢٩٣ |
| حجية ظواهر الكتاب بين الاصوليين والاخباريين | م.د. قيس عداي شرامة طاهر | ٣٢٩ |

| | | |
|---|---|---|
| تضافر القرائن عند الدكتور تمَّام حسَّان في كتابيه (اللغة العربية معناها ومبناها،والبيان في روائع القرآن) | الباحثة: سارة تركي عبد الزهرة<br>كلية الشيخ الطوسي الجامعة<br>قسم التربية الاسلامية | ٣٥٣ |
| الحوار الدرامي في حكايات العصر العباسي | الباحث : زهراء زكي باقر<br>جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات<br>قسم اللغة العربية | ٣٧٥ |


## دراسات التاريخ والسيرة


| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| انتفاضة العراق في الاعوام ( ١٩٥٢، ١٩٥٦) | الباحث<br>إيمان عبد الرضا يوسف الفتلاوي<br>ثانوية المعارف للبنات | ٣٩٩ |


## الدراسات الاقتصادية


| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
|---|---|---|
| أثر نسبة كفاية رأس المال المصرفي بتوسيط السيولة المصرفية في استقرار النظام المالي للمصارف الأهلية (استقراء وجهات نظر الكوادر المصرفية المتقدمة) | الباحث<br>خوله جاسم محمد<br>جامعة كربلاء | ٤٢٣ |

| الدراسات القانونية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| التحقيق الجنائي<br>في الاعتداء على البيانات الشخصية<br>الإلكترونية | الباحث<br>علي تكليف مجيد حسان السلامي<br>جامعة الكوفة – كلية القانون<br><br>أ.د.ضياء عد الله عبود الجابر الأسدي | ٤٥٥ |

| الدراسات الجغرافية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| دور درجات الحرارة في تحديد نوعية<br>بعض المحاصيل الزراعية في العراق<br>( في الجغرافية ) | الباحث<br>أحمد نور عبد حسين السعبري<br>مديرية تربية النجف الأشرف | ٤٩١ |

| دراسات فى التخطيط العمرانى | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| الارتجال الاستراتيجي وتأثيره في الاداء<br>مديرية مجاري صلاح الدين<br>– دراسة استطلاعية – | أ.م. كفاح عباس محيميد<br>الباحث: حسين هزاع محمد<br>جامعة تكريت – كلية الإدارة والاقتصاد<br>قسم إدارة الاعمال | ٥٢٩ |

| الدراسات الفنية | | |
|---|---|---|
| عنوان البحث | اسم الباحث | الصفحة |
| امكانات المعارض الفنية المدرسية في انجاز اهداف التربية الفنية | أ.م.د. لقمان وهاب حبيب المظفر<br>جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية | ٥٥٧ |

# تضافر القرائن عند الدكتور تمّام حسّان في كتابيه
## (اللغة العربية معناها ومبناها، والبيان في روائع القرآن)

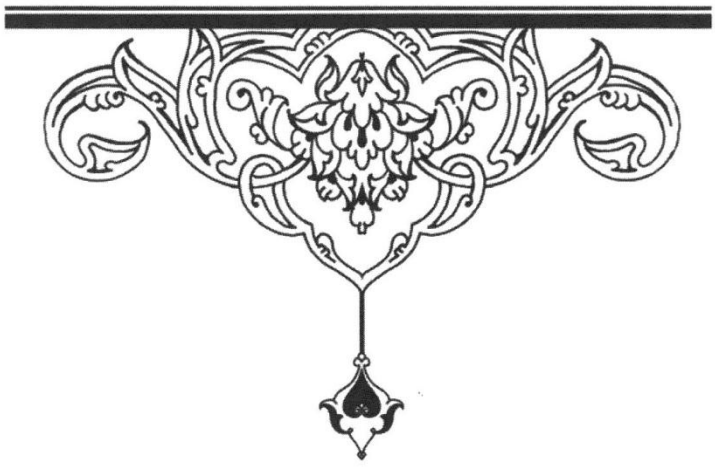

الباحث: سارة تركي عبد الزهرة
كلية الشيخ الطوسي الجامعة - قسم التربية الاسلامية

# تضافر القرائن عند الدكتور تمَّام حسَّان في كتابيه (اللغة العربية معناها ومبناها، والبيان في روائع القرآن)

Crown the clues when Dr. Tamam Hassan in his Arabic language Arabic meaning and the statement in the mandates of the Quran

**الباحث: سارة تركي عبد الزهرة**

**كلية الشيخ الطوسي الجامعة – قسم التربية الاسلامية**

Sa2581586@gmail.com

By: Sarah Turki Abd Al Zahra

University of Kufa – Faculty od Arte

Department of Arabic Language

**الملخص:**

وظف الدكتور تمام حسان أفكاره التي جاء بها في كتاب اللغة العربية معناها ومبناها _فيما يخص نظرية تضافر القرائن_ في مؤلفه البيان في روائع القرآن،فكان ميدانًا تطبيقيًّا وافيًا شمل نصوصًا قرآنية عديدة، فقد أسهب في تحليله موضحًا ومؤكدًا أهمية تضافر القرائن. سعى الدكتور تمام حسان منذ بداية مشواره العلمي إلى تطبيق المنهج الوصفي؛ لخدمة المعنى العام للنص، وقد تجلت أهمية نظرية تضافر القرائن في وظيفتها التي تؤديها وهي خدمة المعنى؛ وذلك عبر سبك النَّص والإلمام بكلِّ الأطراف وتعالقاتها للوصول إلى الغاية المنشودة.

**الكلمات المفتاحية:** القرينة، تضافر، سبك، نص، دلالة، علاقة، نحو، صوت.

**Abstract;**

Dr. Tammam Hassan employed his ideas that he presented in the book The Arabic Language, Its Meaning and Structure - with regard to the theory of the conjunction of evidence - in his book Al-Bayan fi Rawa'i' al-Qur'an. It was a comprehensive applied field that included many Qur'anic texts. He elaborated on his analysis, clarifying and emphasizing the importance of the conjunction of evidence.

Since the beginning of his scientific career, Dr. Tammam Hassan has sought to apply the descriptive approach. To serve the general meaning of the text. The importance of the theory of evidence combination is evident in the function it performs, which is to serve meaning. This is done through writing the text and becoming familiar with all the parties and their relationships to reach the desired goal.

**Keywords:** context, conjunction, casting, text, connotation, relationship, grammar, sound.

**المقدمة:**

الحمدُ للهِ الذي خلق الإنسانَ علّمه البيان، و الصلاة و السلام على أفصحِ العرب، السراج المنير محمد بن عبد الله (صلى الله عليه و آله وسلم) .

لقد مَنَ الله سبحانه وتعالى على اللغةِ العربية بأن أنزل القرآن الكريم بألفاظها، و قواعدها، ومعانيها، وأساليبها؛ فكانت لها منزلة عظيمة على سائر اللغات الأخر، فأدّى هذا إلى الاهتمام بها والانقطاع لدراستها والاعتناء بقواعدها،مما ساعد ذلك على ظهور كنوز لغوية قيّمة انتفعتْ مِنها.وفي دراستِي هذه سأقف فكرة جديدة جاء بها علم من أعلام الدرس اللغوي ممن جمع الحداثةِ بالتراثِ ألا وهو "**الدكتور تمام حسان**" ؛ فكان حازِمًا في رأيه، لمْ يقرّ ببعضِ ما قيل قبله بل حاول الإضافةَ ولفت الانتباه لكثيرٍ مِنَ المسائلِ اللغوية، و ما يعنينا في بحثِنا هذا هو مسألة (تضافر القرائن في كتابيه "اللغة العربية معناها و مبناها والبيان في روائع القرآن")؛ لبيان ما لشأن هذا التضافر من توضيحِ المعنى والذي يعدُّ غاية الإعرابِ و مبتغاه، فضلًا عن

ذلك أنَّ هدف البحث هو الوقوف على بعض الآليات ومنها (نظرية تضافر القرائن) التي اعتمدها الدكتور تمام حسان في مسعاه لتيسيرِ الدرس اللغوي.

وقد استندت في هذه الدراسة إلى المنهجِ الوصفي عبر استقراء ما قدم له الدكتور تمام حسان والاهتمام بفكرة تضافر القرائن، وتعريفها في اللغة والاصطلاح، ومن ثم بحثها في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها، وبعدها الانتقال إلى مجال بحثها في كتابه التطبيقي من رائع البيان القرآني، ومن ثم ماهية هذه القرائن.

## المبحث الأوّل

## مفهوم القرينة في اللغة و الاصطلاح :

**القرينة لغة** :يأتي معنى القرينة في اللغة من قرن،((أي قرن الشيء بالشيء،وصله به،و (اقترن) الشيء بغيره و (قارنته قرانا) صاحبته و (القرين )الصاحب))[١]، ويذكر أنَّ القرينة تكون على وزن(فعيلة) بمعنى المفاعلة، وهي مأخوذة من المقارنة، وتشير إلى المطلوب[٢]،فتدلُّ مفردة قرن على الوصل وربط الشيء بالشّيء، ولا يرتبط الشيئان بعضهما ببعض إلَّا أن تكون بينهما مناسبة أو علاقة.

**والقرينة اصطلاحا:** فقد ورد هذا المصطلح عند علماء اللغة المهتمين بمدى ارتباط الكلمات بعضها ببعض سواء أكان هذا الارتباط داخل الجملة أم كان داخل السياق، فقد ورد ذكر هذا المصطلح عند ابن جني حينما صرَّح بالدَّلالة اللفظية والصّناعة المعنوية[٣]،وذكره ابنُ هشامٍ حين عرض ذكر خبر المبتدأ بعد (لولا):((بأن الخبر لو قُيد بدلالة القيام و القعود فيلزم ذكره إن لم يستطع تميزه نحو:لو لا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة،فيقول: (لعل ذلك يروى بالمعنى لا باللفظ) ))[٤]، فيتضح في هذا النص تقديم القرينة المعنوية على اللفظية.

أما السُّيوطي فذكرها حين تحدَّث عن تقدير المحذوف في قوله تعالى:﴿قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة﴾_فصلت:١٤_ ذكر المعنى هنا هو (لو شاء ربنا إرسال الرسل لأنزل ملائكة ) مستندًا في ذلك إلى قرينة السّياق[٥]، ومن المحدثين من عرفها بأنَّها ((كل ما يدل على المقصود))[٦] ، وبعضهم قال:إنَّ القرينة هي ((مما يدل على المراد))[٧]،أي ما يقصده المتكلم في خطابه.

**أوَّلًا:فكرة تضافر القرائن عند تمام حسان:**

حاول العلماء الباحثون في مجال اللغة النهوض بالنحو العربي، بما يلائم الفكر الحديث؛ وذلك بالسعي إلى تيسيره وتخليصه من شوائب التعليل، والتأويل، والعاملية التي باتت لصيقة به، و من هذا المنطلق برزت جهود الدَّكتور تمام حسان الذي سعى جاهدًا إلى تطبيق المنهج الوصفي على النحو العربي، ففي ذلك يصرّح بقوله:((لم أقبل الإشراف على بحث أي طالب في مرحلة الدراسات العليا يرمي إلى كتابة ترجمة لنحوي أو تحقيق كتاب أو بحث لا يقدم فيه فكرة منهجية نقدية ترمى إلى تطعيم أفكار النحاة القدماء بأفكار المنهج الوصفي))[٨].

ويبدو أنَّ الدكتور تمام حسان قد استلهم فكرة تضافر القرائن عبد القاهر الجرجاني الذي جاء بنظرية النظم وأهميتها في إيضاح معاني النحو وبيان أساليبه وترابط جمله لذا نسمعه يقول:(( وهذا هو السبيل فلست بواجد شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا أو خطؤه إن كان خطأ إلى النظم و يدخل تحت هذا الاسم إلا وهو من معاني النحو قد أصيب موضعه ووضع في حقه أو عوامل بخلاف هذه المعاملة و استعمل في غير ما ينبغي له ، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو وصف بمزية أو فضل فيه إلا و أنت تجد مرجع تلك الصحة و ذلك الفساد و تلك وذلك الفضل إلى معاني النحو و أحكامه ووجدته يدخل في أصل من أصوله و يتصل بباب من أبوابه))[٩].

نفهم من ذلك أن عبد القاهر الجرجاني يؤكد بهذا القول أهمية التعليق في بنية الجملة و علاقات الكلم، وذلك به حاجة إلى توفر قرائن مختلفة لبيان الدلالة، فتوظيف مصطلح التعليق كان للإشارة إلى العلاقات السياقية في تراكيب الجمل وذلك وفق نظرية النظم، فضلًا عن تأثر الدكتور تمام حسان بأفكار أستاذه (فيرث) صاحب نظرية السياق، فقامت فكرته على التعليق أو العلاقات السياقية، وهذه هي محور الدَّراسات النَّحوية، فمعرفة هذه العلاقة مهمة في فهم الحدث اللغوي[١٠]، فاللغة ظاهرة اجتماعيّة غايتها تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع الذي يحدد طبيعة استعمال المفردات والتعابير اللغوية على وفق ميثاق اجتماعي.

**ثانيًا:أثر القرائن في بيان الدلالة:**

بذل الدُّكتور تمام حسَّان جلَّ جهده في الاهتمام بالمعنى، ويرى أنَّ طريق الوصول إليه بالصورة الكاملة يستلزم استعمال الطُّرق التحليلية على المستوى (الصوتي، والنحوي، والمعجمي)، ومن ثم الوقوف على معنى النَّص بعد ربطه بالمقام أو ما يسمى بـ(المعنى الاجتماعي)، فهذا الأخير من ضروريات فهم المعنى الشامل للنص وبدونه ستكون الدّلالة قاصرة ويعوزها الفهم(١١)، فالمستويات الثلاثة الأُول تحققُ قسمًا من أقسام اللغة يسمى السّياق اللغوي على حين يحقق القسم الاجتماعي السّياق الاجتماعي وبهما تكتمل دلالة الاستعمال اللغوي.

وتتجلى أهمية القرائن عند حسان في الوظيفة التي تؤديها ألا وهي السبك، و إذا خليت منها الجملة لا يكون لها معنى نحو قولنا:(جاء الجندي على أهبة الاستعداد ) وقولنا في المفردات ذاتها:(على جاء أهبة الجندي الاستعداد)،نلحظ من القولين فرق كبير بين فهم الدلالة وعدمه؛ لأن النظام النحوي يتكون من عدد من القرائن وهذه هي التي تشير إلى معاني النحو،فالجملة الأخيرة خلت من السبك؛لأنها لم تبن على قواعد نحوية، و أهمها (مراعاة سياق النص)، هذا جعلها تفتقر إلى الدلالة(١٢)، ويؤكد الدكتور تمام حسان على فكرة التعليق؛فهو عنده غاية الإعراب من خلال الكشف عن العلاقات السياقية(١٣).

يتضح مما سبق أنَّ فكرة تضافر القرائن جاء مزيجًا من أفكار العالم عبدالقاهر الجرجاني وصاحب الاتجاه الاجتماعي في اللغة فيرث لتؤكد أهمية الترابط النصي و السبك اللغوي الذي يحقق نصية الخطاب وترابط أجزائه ثم ربطه بالبعد الاجتماعي؛ لأنَّ غاية اللغة هو تحقيق التواصل ووصف العالم الخارجي وغيره مما يختلج في ذهن المتكلم وما يثيره في ذهن القارئ من توقعات.

## المبحث الثاني

## فكرة تضافر القرائن عند الدكتور تمام حسَّان بين التَّنظير والتَّطبيق

أجد من الضروري بيان هذه الفكرة في المنهج العلمي الذي اتبعه الدكتور تمام حسان في دراسته لها على بعدين، الأول سعى فيها إلى وضع قواعدها على المستوى

التنظيري في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها، والآخر على المستوى التطبيقي الذي اتضح في تطبيقاته في كتابه البيان في روائع القرآن:

**أولا:فكرة تضافر القرائن في كتابه (اللغة معناها و مبناها):**

تعددت مناهج التأليف لدى الدكتور تمام حسان، وهي جهود مباركة يشهد لصاحبها بالفضل الكثير،إذ يملك من النشاط العلمي ما يستحق الدراسة، وأشار الدكتور تمام حسان في كتابه هذا إلى أنظمة اللغة العربية، بعد أن ربطها بالواقع عبر اعتماده المنهج الوصفي البنيوي في دراسة اللغة[١٤]، ومن المسائل اللغوية المهمة التي ذكرها الدكتور تمام حسان في هذا الكتاب مسألة (تضافر القرائن)، و يراد بها((العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها، وهذه العلاقات في الحقيقة قرائن معنوية على معاني الأبواب الخاصة كالفاعلية و المفعولية))[١٥].

ومن ذلك قد آخذ الدكتور تمام حسان على الدراسات اللغوية عند العرب؛لاهتمامهم بالمبنى و استغفالهم المعنى إلا على استحياء[١٦] ومنهجه _الوصفي_ يقصر نشاطه على الملاحظة و التسجيل [١٧] ومن هذا المحور اسقط فكرة العامل النحوي؛ لأنَّه يعتقد بأن المنطق الأرسطي هو المسؤول عن وجوده،فيرى حسان أن استيعاب و فهم فكرة (القرائن اللغوية) تغني عن فكرة العامل النحوي الذي طالما نادى به النحويون[١٨]، وهي محاولة لا تنكر قيمة ما قدّمه علماء العربية الأوائل في الدرس النحوي وأهمية نظرية العامل في الكشف عن المعنى والتقديرات اللغوية والكشف عما هو معدوم من اللفظ.

***أقسام القرائن في كتاب اللغة العربية مبناها و معناها:**

ذكر الكثير من علماء اللغة موضوع القرائن في النحو العربي، لكن أبرز جهود قدمت في هذا المضمار كانت للدكتور تمام حسان،الذي أسهب في ذكر تفصيلاتها ،و قد استمد تلك القرائن من خمسة مصادر هي[١٩]:

**١_النظام الصوتي**

**٢_النظام الصرفي**

**٣_النظام النحوي**

**٤_الدلالة السياقية**

**٥_الدلالة الحالية**

ومن أقسام القرائن:

***قرائن التعليق:** و تشمل التقسيمات الآتية:

أولا: **القرائن المعنوية:**وتشمل العلاقات السياقية إذ أن معرفتها تساعد على فهم المعنى النحوي و تحديده، وتشمل(٢٠):

١_**الإسناد:** وهي العلاقة التي تقوم بين المسند و المسند إليه(٢١).

٢_**النسبة:** هي من القرائن المعنوية الكبرى، تنخرط منها مجموعة من القرائن المعنوية، وإن دلالة النسبة تختلف عن التخصيص، فالتخصيص يكون بمعنى أضيق وأما النسبة فتعني الإلحاق، فيستفاد معناها من الإضافة أو من حروف الجر(٢٢).

٣_**التخصيص:** و هو من القرائن المعنوية الكبرى، و تتشعب منها قرائن معنوية أخصّ، وتكوندلالة كل قرينة على معنى خاص،يعبر كل منها عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث الذي يشير إليه الفعل أو الصفة فتكون قيدا على علاقة الإسناد، و هي تشمل ما يأتي: ( التعدية ،الغائية (غائية العلة و غائية المدى) ، المعية ، الظرفية ، التحديد ، التوكيد ، الملابسة ، التفسير ، الإخراج(٢٣).

٤-**التبعية:**ويراد بها ارتباط التابع بالمتبوع ، و هي أيضا من القرائنالمعنوية الكبرى إذ تندرج تحتها أربع قرائن هي: النعت ، التوكيد، العطف، الإبدال(٢٤).

٥_**المخالفة:** وهي شكل من أشكال استعمال القيم الخلافية، وهي تكون من القرائنالمعنوية الدالة على الإعراب _بصوره المختلفة_ وتتضمنمجموعة من المنصوبات مالمتعجب منه و المختص في أسلوب الاختصاص و المصدر بمعنى الأمر(٢٥).

**ثانيا: القرائن اللفظية:** لهذه القرائن أهميتها في النحو، ومما يوضح تلك الأهمية كونها تفسر القرائن المعنوية، فهي أقرب لتيسير الفهم من القرائن المعنوية وتتضمن(٢٦):

١_**العلامة الإعرابية:** من أهم القرائن اللفظية، فقد تتوقف عليها فهم دلالة النص، من ذلك كانت محل اهتمام اللغويين(٢٧).

٢_**الرتبة**:تشمل العلاقة بين ركنين مرتبين من السياق يدل موضع كل منهما من الآخر على معناه، ومن هذا يتوصل إلى أبواب النحو، وقد تكون الرتبة محفوظة أو غير محفوظة[٢٨].

٣_**المطابقة**: تكون بين أركان التركيب وتزيد من متانة الصلة بين أجزائه، وتكون: (العلامة الإعرابية،النوع (التذكير و التأنيث)، التعيين (التعريف و التنكير)،العدد (الإفراد و التثنية و الجمع)،الشخص: (التكلم و الخطاب و الغيبة)[٢٩].

٤_**مبنى الصيغة**: لدلالة الصيغة أثر نحوي من خلال علاقاتها السياقية[٣٠].

٥_**التضام**: بمعنى التلازم، ويكون بإلزام عنصر نحو لعنصر آخر، وإذا تنافى معه تعرف هذه العلاقة بـ(التنافي)[٣١].

٦_**الأداة**:للأدوات وظيفتها الأساسية وهي الدلالة على المعنى الصرفي، فهي قرينة لفظية عليه في السياق، وتكون على نوعين: أدوات تدخل على المفردات و أدوات تدخل على الجمل[٣٢].

٧_**الربط** :تنشأ هذه العلاقة مما تؤديه بعض عناصر اللفظ، وذلك الربط بدوره يساعد على فهم المعنى للتركيب، نحو الربط بإعادة اللفظ، أو عود الضمير[٣٣].

٨_**التنغيم**: هو الإطار الصوتي للجمل في السياق.

ثالثا:**القرائن الحالية**:

وهي القرائن نستمدها من الخطاب الآني للمتكلم في أثناء علمية التكلم أو ما يسمى بالمقام[٣٤]،وقد بيَّن الدكتور تمام حسان أنَّ الغاية من الدراسة النحوية هو التركيز على العلاقات لفهم النص، وهذا الفهم والاهتمام لا يكون إلا بوجود عوامل مساعدة على ذلك، فجاءت عنده فكرة السَّعي إلى الكشف عن القرائن اللفظية والمعنوية في النَّص.

**ثانيا:فكرة تضافر القرائن في كتابه البيان في روائع القرآن:**

كانت للدكتور تمام حسان آراء لغوية مهمة في هذا الكتاب؛ لصلتها بالقرآن الكريم، إذ كانت دراسته للقرآن الكريم دراسة تحليلية لغوية وأسلوبية، وقد تابع فيه ما جاء به في مؤلفاته السَّابقة لاسيما نظرية تضافر القرائن، فكان هذا المؤلف الميدان التطبيقي؛

لتفسير آيات القرآن الكريم على وفق رؤية لغوية وأسلوبية[٣٥]، وذكر أهمية هذه القرائن التي قسمها على النحو الآتي:

**١_القرائن اللفظية:** بيّن أهميتها من كونها من عناصر الكلام الرئيسة التي منها تعرف الوظيفة النحوية [٣٦]، فمنها نعرف الفاعل من المفعول به وغيره، ومثل لها بالمرشد الذي يستعان به لمعرفة الطريق إلى المكان المقصود، و إن هذه القرائن تختلف باختلاف اللغات، و في العربية تشمل( قرينة البنية، الربط، الإعراب، التضام، الرتبة)، والمعنى النحوي ينجلي بتضافر هذه القرائن جميعا[٣٧].

١_**قرينة البنية في التركيب القرآني:** وتعني دلالة هيأة الكلمة على المعنى النحوي، ولذلك لابدَّ من مراعاة الشُّروط النَّحوية للكلمة في الجمل، فمثلًا يكون إعراب الكلمة فاعل إذا سُبِقت بفعل مبني للمعلوم ونائب فاعل إذا سبقت بفعل مبني للمجهول وهكذا،أما دلالة (البنية) فتشير إلى الإطار الذهني للكلمة المفردة، بمعنى آخر( البنية) مفهوم صرفي لا ينطق و (الكلمة) مفهوم معجمي منطوق، واللفظ يتحدد مفهومه بوساطة النطق أو الكتابة في محيط الجملة[٣٨] وللدكتور تمام حسان تعريف آخر للكلمة يخالف فيه ما استقرَّ لدى الدارسين السابقين ممن عرَّفها بأنَّها تدلُّ على المعنى المفرد؛ لأنَّ هناك كلماتٍ لا تدل على معانٍ مفردة ولا معجمية، بل تدل على معان صرفية و نحوية، والكلمة في اللغة العربية على نوعين معجمية (مشتقة)، أي أنها ذات صيغة صرفية تتمثل بها بنيتها،أما النوع الآخر _للكلمة_فتركيبي أي تكون في (النحو والصرف) ، وهي جامدة وذات صورة ذهنية،ومن ذلك يكون لمعنى البنية على أساس النوعين السابقين دلالة (وظيفية)، وهذه الدلالة تحدد وظيفة بنية الكلمة وعلاقاتها بما يجاورها من المباني في السياق، وهذا يعني أنَّ صور العناصر التركيبية تعد إحدى القرائن التي يتحدد بها المعنى النحوي، و تجدر الإشارة إلى أنَّ المعاني الوظيفية للمبنى الواحد تتعدد أيًّا كان نوعه[٣٩].

وما يمثل ذلك ما ورد ذكره في كتاب الله من تعددِ المعاني الوظيفة فقد قسمها على:(**تعدد معاني الحروف، تعدد المعاني الوظيفية للظروف، تعدد المعاني بالنسبة للضمائر، تعدد معاني الصيغ الصرفية)**، ومن تعدد معاني الحروف اختار(أل،أن،ما،لا،الواو) ومن الأمثلة القرآنية التي وردت فها(أل ) متعددة المعنى

كانت دالة على الجنس أو العهد أو الربط أو الموصولية،ففي قوله تعالى:﴿**أَنْزَلنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ مصدقا لِما بين يديهِ مِنَ الكتابِ ومُهيمنا عليهِ**﴾(سورة المائدة:٤٨)،فاللام الأولى في كتاب تدل على العهد وهو القرآن بقرينة (إليك)،أما الدلالة الأخرى (للأل ) في كلمة الكتاب فتدل على كل كتاب سابق للقرآن الكريم.

و من الشواهد الأُخر على تعدد المعنى في (ما)،فنجدها مرة تكون بمعنى الاستفهام أو بمعنى النفي أو المصدر أو الشرط أو الزيادة، فمن دلالتها على النفي في قوله تعالى:﴿مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾_الكهف:٨٢_ ، وهذه الدلالة ناتجة من قرينة السياق الذي وردت فيه،وفي قوله تعالى:﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ﴾_الأنبياء:٦٥_ ، وقوله تعالى:﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يمنعون﴾_الشعراء :٢٠٧_ ما الأولى نافية و الثانية مصدرية وهذا الفهم للدلالة متأتي من سياق البنية التركيبية(٤٠).

٢_**النمط التركيبي القرآني:** نأى الدكتور تمام حسان عن تسمية الجملة بالبنية بعد أن ارتأى تسميتها بالنمط التركيبي؛ لأمن اللبس للتمييز بينها وبين صورة الكلمة التي أَطلقَ عليها مصطلح البنية، وقد شاعَ عن النحاةِ أنَّ الجملة تتكون من ركنين هما (الاسم والفعل) وما يربطُ بينهما مثل حرف الجر أو التكملة، ولكن د.تمام حسان يرى بأن بعض الجمل لا يتضح معناها إلا ببعض التأويلات ومن أمثلتها:(جملة القسم، المصدر، وبعض صور الدعاء،بعض أسماء الأفعال) (٤١)،فبعض الجمل دلالتها معلقة بقرائن مختلفة تتباين ما بين:

أ_**الأداة**:وهي قرينة على معنى زائد عن مجرد الإسمية والفعلية و زائد على ما يقدمه الإسناد(٤٢).

ب_ **الإعراب**:يفرق بين تركيب وشبهه نحو :(ما أحسن زيدٌ،ما أحسن زيدًا ،ما أحسنُ زيدٍ) (٤٣)

ج_ **الربط**:يفرق بين ما يقصد به الجواب و ما يقصد به الصفة مثال ذلك قوله تعالى :﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون : ١١٧] ، فالجواب هنا ما اقترنت به الفاء وجملة (لا برهان له به) صفة (٤٤).

د_**الرتبة:** تفرق الرتبة أيضا بين الجمل نحو ((إذا انشقت السماء)) فيفرق بين (إذا الظرفية و إذا الفجائية بمدخول هذه و مدخول تلك، فلا يلي الظرفية إلا الفعل، ومن ذلك امتنع في (السماء) أن تكون (مبتدأ) على رغم تقدمها على الفعل،و هذا أيضا يوضح صورة ( التضام )،ثم السياق،وهي من أهم القرائن التي يفرق بها بين أنماط الجمل(٤٥).

٣_**قرينة الرتبة في التركيب القرآني:** يعرف الدكتور تمام حسان قرينة الرتبة على أنها قرينة نحوية و وسيلة أسلوبية، والمقصود بذلك أنها قرينة على المعنى في النحو وهي في الأسلوب مؤشر أسلوبي ووسيلة ابداع، و هي كفيلة بالكشف عن المعنى الأدبي، و قسم الدكتور تمام حسان الرتبة النحوية على نوعين:

أ_**الرتبة المحفوظة:** و هي رتبة في نظام اللغة وفي الاستعمال في الوقت نفسه، و يتحتم علينا بها أن تأتي إحدى الكلمتين أولا و الأخرى ثانيا و لا عكس(٤٦).

ب_**الرتبة غير المحفوظة:** وهي رتبة في النظام فقط، و قد يحكم الاستعمال بوجوب عكسها نحو:تقديم المفعول على الفاعل مثاله:(حياك الله)،أو بوجوب المحافظة عليها (هذا أخي).

وهذا يدلُّ على أن الرتبة قرينة من قرائن المعنى،فموقع الكلمة من الكلمة قد يدل على وظيفتها النحوية (٤٧).

٤_**قرينة الربط في التركيب القرآني:** و هي إحدى أهمِّ القرائن في الحفاظ على الدلالة،و التي تربط أواصر الكلام؛لإماطت الغموض والالتباس(٤٨) .

وأساس (الربط) أن يكون بإعادة اللفظ؛لأنه أدعى للتذكير و أقوى ضمانا للوصول إليه،ومن شواهد الربط بإعادة اللفظ في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ،وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٧١ ،٧٢] في هذه الآيات نلاحظ تكرار لفظ (المؤمنين) و (المؤمنات) على الرغم من بعد المسافة،ثم الربط بتكرار لفظ الجلالة بين الآيات (٤٩)، وقد ذكر الدكتور تمام حسان

أدوات قرينة الربط منها:الضمائر، و إن أهم ما يغني عن إعادة الذكر الضمائر بأنواعها الثلاثة : (الربط بضمائر الأشخاص،الربط بضمائر الإشارة، الربط بضمائر الموصولة)، وتشترك هذه الضمائر بالغيبية المطلقة و الحضور المطلق،و هذا الإطلاق هو الذي جعل المعنى عاما(٥٠).

والربط بواسطة **أل التعريف**:و تكون أداة ربط إذا كانت تدل على الجنس النسبي أو موصولة أو العهد الذكري،فهي هنا تشير إلى حقيقة و إلى ما سبق ذكره،و هي في السياق تحمل قوة ضمير الغائب،ومن أدوات الربط أيضا:( أداة القسم ،أداة التعجب، الأدوات الداخلة على الأجوبة ،الحروف الداخلة على المفردات ،المطابقة)(٥١).

٥_**قرينة التضام في التركيب القرآني**: و هي إحدى القرائن التي تظهر في السياق النحوي وتتصل بعلاقتين (التقليبية و التركيبية)،فمن خلال هذه القرينة يمكننا التعرف على إمكان التوارد و المعاقبة و التنافي والتكامل، ولهذه القرينة جانبان إيجابي المتمثل بصورة الافتقار و الاختصاص و التوارد،و الآخر سلبي المتمثل بصورة التنافر أو التنافي،ولقرينة التضام شروط عدة تتضح بتوفرها خصوصية السياق و دلالته(٥٢).

٦_**قرينة الإعراب في التركيب القرآني**: يشير الدكتور تمام حسان إلى اهتمام النحاة بقرينة الإعراب و عنايتهم بها، سواء من ربط الإعراب بالمعنى و من لم يربطه،و قد ذكر آراء الفئتين ورد عليها،فهو يرى بأن شأن القرينة أن تقود إلى الفهم لا أن يخترعها الفهم(٥٣).

والإشارة الأهم التي مدنا بها الدكتور تمام حسان عند كلامه حول هذه القرينة قوله: ((المعنى النحوي لا يعتمد في كل أحواله على الإعراب و لا يستغني في كل أحواله عنه و لا يقوم إلا في القليل النادر على قرينة واحدة لا يستغني عنها وإنما شأنه أن يعتمد على عصبة من القرائن التي تتضافر على بيان المعنى حتى لقد يزيد بعضها عن الضروري فيكون عرضة للترخص))(٥٤).

٧_**قرينة السياق في التركيب القرآني**: و هي من أكبر القرائن النحوية؛لأنها تتعدى القرائن النحوية إلى أمور دلالية من العقل أو من المقام المحيط بالجملة،و إن الحاجة إلى الإلمام الكافي بمعنى النمط التركيبي المتعدد يتطلب الرجوع إلى هذه

القرينة،وترتكز قرينة السياق على عدة مرتكزات منها( لفظية ، معجمية، نحوية علاقية ،حسّية، ،لغوية ، اجتماعية، و نفسية، و قد ترتكز على العادات و التقاليد...)، ومن قرينة السياق يحكم على الدلالة المقصودة أصلية أو مجازيةنحو قوله تعالى:﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة : ٣٤] فمن المحيط الاجتماعي تستنبط الدلالة، فالسياق ترتكز دلالته على الظروف الاجتماعية،أضف إلى ذلك أن دلالة السياق بحاجة إلى معرفة سبب نزول الآية لمعرفة هذا ( الحبر) أو ذاك (الراهب) الذي دلّ عليه لفظ(كثير) في هذا المقام(٥٥).

**ثالثا: ماهية تضافر القرائن:**

سنحاول الوقوف _بصورة موجزة_على ماهية تضافر القرائن التي ورد ذكرها في كتابي الدكتور تمام حسان (اللغة العربية معناها ومبناها)،و (في روائع البيان القرآني) .

أكد الدكتور تمام حسان في مظان عدد من مؤلفاته على ضرورة الكشف عن العلاقات السياقية في النمط التركيبي للجملة؛ فهو غاية الإعراب(٥٦) ، فلها الأثر الرئيس في ترابط الكلام وانسجامه، وقد وظف لذلك الترابط والانسجام نظريته التي عرفت (بتضافر القرائن)،فضلًا عن توظيف القرائن داخل السياق، والتي تتطلب –بعد معرفة السياق اللغوي والحالي– الفهم و التأويل، وسأذكر مصداقًا على أهمية ما قال به د.تمام حسان من كتابه _اللغة العربية معناها و مبناها_ في تضافر القرائن فيقول:(لنلاحظ قولنا :ضرب زيد عمرا) نجد الفعل ضرب يشير إلى زمن مضى وقته، ثم ننظر إلى (زيد) فنلاحظ:

_إنه ينتمي إلى البنية الإسمية (قرينة الصيغة)

_إنه مرفوع (القرينة الإعرابية)

_إن الفعل معه مبني للمعلوم (قرينة الصيغة)

_إن العلاقة بينه و بين الفعل الماضي هي علاقة الإسناد (قرينة التعليق)

_إن تأخره عن الفعل رتبة محفوظة

_إنه ينتمي إلى رتبة التأخير (قرينة الرتبة)

_إن الفعل معه مسند إلى المفرد الغائب (قرينة المطابقة) [٥٧]

و نتيجة تضافر هذه القرائن نفهم أن (زيدا) هو الفاعل في الجملة،ثم ننظر بعد ذلك إلى (عمرا) ونلاحظ:

_أنه ينتمي مبنى الاسم (قرينة الصيغة)

_أنه منصوب (قرينة العلامة الإعرابية)

_أن رتبته من كل من الفعل و الفاعل هي رتبة التأخر (قرينة الرتبة)

_أن العلاقة بينه و بين الفعل هي علاقة التعدية (قرينة التعليق)

_أن هذه الرتبة غير محفوظة ،من ذلك نصل إلى أن (عمرا) هو مفعول به في الجملة؛جاء فهمنا نتيجة تضافر القرائن[٥٨]، فمن المعنى الوظيفي و المعنى المعجمي و القرينة الاجتماعية وصلنا إلى المعنى الدلالي.

فالنظام النحوي إذن شبكة من العلاقات المرتبطة بعضها مع بعض، و تكوّن هذه العلاقات حركة المعاني وخصوبة الجملة العربية[٥٩]. فمسألة معرفة تضافر القرائن النحوية مهمة من حيث كون نتيجة تضافر القرائن بمجموعها( اللفظية و المعنوية)، تتضح من خلالها الدلالة[٦٠]

**الخاتمـــة:**

١_إن دلالة القرينة الاصطلاحية تماثل معنى الدليل ،فالعلماء القدامى صرحوا بلفظ الدليل حينما عبروا عن الترابط أو التماسك النصي .

٢_تأثر الدكتور تمام حسان بآراء من سبقه في نظرية (تضافر القرآن) لاسيما نظرية النظم التي جاء بها عبد القاهر الجرجاني التي تقوم على تلازم اللفظ والمعنى.

٣_تأثر د.تمام حسان بآراء أستاذه فيرث صاحب النظرية السياقية والتي تفضي إلى تعلق الجملة بدلالات أخرى خارج النص وكلها تتضافر في توليد دلالة كاملة.

٤_مناداة د.تمام حسان بمصطلح عبد القاهر الجرجاني (التعليق)،الذي اردفه مع نظرية تضافر القرائن مؤكدا عليه في أكثر من موضع ؛لأهميته في بيان ماهية تضافر القرائن.

٥_لم يقر د.كتور تمام حسان بآراء القدماء لأنهم برأيه انشغلوا بالمبنى ولم يهتموا بالمعنى إلا ماندر.

٦_قسم د.تمام حسان نظرية القرائن اللغوية _في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها إلى عدة تقسيمات منها المادية المحسوسة و منها العقلية الذهنية و المنطقية ، ولكن جلّ اهتمامه كان بقرائن التعليق و التي تضم القرائن المعنوية و القرائن اللفظية و القرائن الحالية وبما تحويه من فروع التي تتضافر في اعطاء دلالة بيّنة للنص.

٧_إن قرينة السياق هي من أهم القرائن السياقية ؛ذلك لأنها تركز على عدة مرتكزات تتضافر فيما بينها لبيان الدلالة.

٨_إن عملية تضافر القرائن فيما بينها في التركيب على اختلافها لا تكفي وحدها في تقديم دلالة واضحة للنص ،بل تحتاج أحيانا إلى التأويل للإحاطة التامة بالمعنى.

**الـهوامـــش:**

(١) مختار الصحاح:أبو بكر الرازي :دار الكتاب الحديث ،ط١،الكويت ،١٩٩٤، ٢٢٩.

(٢)التعريفات:الشريف الجرجاني:مكتبة لبنان _بيروت ،١٩٨٥م، ١٨٢.

(٣) ينظر :الخصائص :ابن جني:١٦٣/٢.

(٤)ينظر:مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:ابن هشام الأنصاري :تحقيق:مازن المبارك و محمد علي ،مراجعة :سعيد الأفغاني ،ط٥،(بيروت.لبنان)،١٩٨٥م،٧٨٩.

(٥)ينظر:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:السيوطي ، تحقيق :عبد العال سالم مكرم ،(بيروت.لبنان)،دار البحوث العلمية ،١٣/٢.

(٥)موسوعة النحو و الصرف و الإعراب:أميل بديع يعقوب :٥٢٢.

(٥).دائرة معارف القرن العشرين:٧٧١/٧.

(٨)ينظر :اللغة العربية معناها و مبناها: تمام حسان :٨.

(٩)دلائلالإعجاز :عبد القاهر الجرجاني :تحقيق محمد رضوان و فايز الداية ،دار قتيبة بدمشق،١٩٨٣م، ٦٥.

(١٠)ينظر :دراسات في علم اللغة :كمال بشر :دار المعارف،مصر ،٦٤_٦٦.

(١١)ينظر :اللغة العربية معناها و مبناها: تمام حسان :٣٣١.

(١٢)ينظر :تمام حسان رائدا لغويا :عبد الرحمن العارف ،ط١ ،القاهرة،٤٤_٤٥.

(١٣)ينظر:اللغة العربية معناها و مبناها: تمام حسان :١٨١.

(١٤)ينظر:أطروحةدكتوراه بعنوان (آليات تيسير الدرس اللغوي العربي في فكر تمام حسان): للطالبة إسمهان مصرع:٤٩.

(١٥)اللغة العربية معناها و مبناها: تمام حسان :١٧٨.

(١٦)ينظر:المصدر نفسه :١٨٢.

(١٧)ينظر:اللغة بين المعيارية و الوصفية :تمام حسان :١٦.

(١٨)ينظر: اللغة العربية معناها و مبناها: تمام حسان :٢٠٧.

(١٩)الخلاصة النحوية: تمام حسان :٢٢_٢٣.

(٢٠)ينظر:اللغة العربية معناها و مبناها: تمام حسان :١٩١_٢٠٤

(٢١)ينظر:المصدر نفسه :١٩١_٢٠٤

(٢٢)ينظر:المصدر نفسه :٢٠٤.

(٢٣)ينظر :المصدر نفسه :١٩٤،١٩٥.

(٢٤)ينظر :المصدر نفسه: ٢٠٤.

(٢٥)ينظر :المصدر نفسه :٢٠١.

(٢٦)ينظر :المصدر نفسه :٢٠٥_٢٢٧

(٢٧)ينظر :المصدر نفسه :٢٠٥.

(٢٨)ينظر :المصدر نفسه :٢٢٧.

(٢٩)ينظر :المصدر نفسه:٢١١.

(٣٠)ينظر :المصدر نفسه : ٢١٠.

(٣١)ينظر :المصدر نفسه : ٢١٦.

(٣٢)ينظر :المصدر نفسه : ٢٢٠.

(٣٣)ينظر :المصدر نفسه : ٢١٣.

(٣٤)اللغة معناها و مبناها: تمام حسان :٣٣٩.

(٣٥)ينظر :أطروحةدكتوراه بعنوان (آليات تيسير الدرس اللغوي العربي في فكر تمام حسان): للطالبة إسمهان مصرع:٥٥.

(٣٦)البيان في روائع القرآن: تمام حسان: ٧.

(٣٧)ينظر :المصدر نفسه.

(٣٨)ينظر :البيان في روائع القرآن: ١٧.

(٣٩)ينظر :البيان في روائع القرآن: تمام حسان: ١٧,١٨,٢٠،٢١.

(٤٠)ينظر :المصدر نفسه :٢١،٢٢،٢٤.

(٤١)ينظر :البيان في روائع القرآن: تمام حسان :١٧،٢٠.

(٤٢)ينظر :المصدر نفسه:٥٧.

(٤٣)ينظر :المصدر نفسه :٥٧_٥٨.

(٤٤)ينظر :المصدر نفسه :٥٨.

(٤٥)ينظر :المصدر نفسه :٥٨

(٤٦)ينظر :البيان في روائع القرآن: تمام حسان :٩٢.

(٤٧)ينظر :المصدر نفسه:٩٤.

(٤٨)ينظر :المصدر نفسه :١٠٧

(٤٩)ينظر:المصدر نفسه :١٠٩

(٥٠)ينظر:البيان في روائع القرآن: تمام حسان :١/ ١١٨

(٥١)ينظر:المصدر نفسه: ١٢٩،١٣٢،١٣٦،١٣٧،١٣٩.

(٥٢)ينظر:المصدر نفسه:١٥٤،١٦٥،١٩٣.

(٥٣)ينظر:المصدر نفسه:١٩٧.

(٥٤):المصدر نفسه:٢٠٩.

(٥٥)ينظر:البيان في روائع القرآن: تمام حسان : ٢١٢،٢٢٢.

(٥٦)ينظر:اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان :١٨١.

(٥٧)اللغة العربية معناها و مبناها :١٨١.

(٥٨)المصدر نفسه.

(٥٩)ينظر:النحو و الدلالة : محمد حماسة عبد اللطيف:٢٣٦.

(٦٠)ينظر:البيان في روائع القرآن :١١.

**المصادر و المراجع:**


- ***القرآن الكريم**
- البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية و أسلوبية للنص القرآني):تمام حسان ،الناشر عالم الكتب ،ط١(١٩٩٣م) ، .
- التعريفات:عبد القاهر الجرجاني:مكتبة لبنان _بيروت ،١٩٨٥م.
- تمام حسان رائدا لغويا :عبد الرحمن العارف ،ط١ ،القاهرة.
- الخلاصة النحوية:تمام حسان ،ط١،(٢٠٠٠م) ، الناشر عالم الكتب .
- دائرة معارف القرن العشرون :محمد فريد وجدي ،م٧،دار الفكر(بيروت).
- دراسات في علم اللغة:كمال بشر ،دار غريب ،١٩٩٨م، القاهرة.
- دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني :تحقيق محمد رضوان و فايز الداية ،دار قتيبة بدمشق،١٩٨٣م،
- اللغة العربية معناها و مبناها:تمام حسان ،دار الثقافة ،ط.١٩٩٤م،المغرب.
- اللغة بين المعيارية و الوصفية:تمام حسان ،عالم الكتب ،ط ٤ ،٢٠٠١م،القاهرة.
- مختار الصحاح: أبو بكر الرازي :دار الكتاب الحديث ،ط١،الكويت ،١٩٩٤.
- مغني اللبيب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:ابن هشام الأنصاري :تحقيق:مازن المبارك و محمد علي ،مراجعة :سعيد الأفغاني ،ط٥،(بيروت.لبنان)،١٩٨٥م.
- موسوعة النحو و الصرف و الإعراب:أميل بديع يعقوب،دار العلم للملايين ،ط١ ،٢٠٠٥م .
- النحو و الدلالة: محمد حماسة عبد اللطيف ،دار الشروق ،ط١، ٢٠٠٠م ،القاهرة.
- همع الهوامع: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:السيوطي ، تحقيق :عبد العال سالم مكرم ،(بيروت.لبنان)،دار البحوث العلمية .

**_الرسائل الجامعية:**

_أطروحةدكتوراه بعنوان (آليات تيسير الدرس اللغوي العربي في فكر تمام حسان): للطالبة إسمهان مصرع، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون في جامعة الحاج لخضر الجزائرية.

# JOURNAL

## of Ash-Sheikh At-Tousy University College

## A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Remadhan 1445 A.H. - March 2024 A.D.

Eighth year
No.21

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف